

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية بمحافظة القنطرة

إعداد

د. عطية محمد علي الزبيدي
باحث ماجستير في التوجيه والإرشاد
النفسي

المجلة التربوية، العدد الثالث والستون، يوليو ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة الكلية من (٣٤) تلميذاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، ضابطة وتجريبية، واشتملت أدوات الدراسة على البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث) والذي تعرضت له المجموعة التجريبية فقط، ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحث) حيث تم التحقق من صدقه وثباته ومن ثم تم تطبيقه على مجموعتي الدراسة قبلياً وبعدياً، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي) وبعده تطبيقه (القياس البعدي) وذلك في جميع أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية، فيما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) وبعده فترة المتابعة (القياس التتبعي)، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستمرار فاعليته بعد فترة المتابعة.

The study aimed at identify the effectiveness of counseling program for developing emotional intelligence among primary school pupils in qunfudah governorate. To achieve this goal, the study was followed by the experimental method, then a sample consisted from 34 students randomly selected, and were divided into two equal groups, experimental and control group. The study tools included the counseling program ((By: the researcher), which was exposed to the experimental group only, and the scale of emotional intelligence (By: the researcher), where the validity and reliability was verified and then applied to the both study groups. By using the appropriate statistical methods, the results of the existence of statistically significant differences were found at the level of ($\alpha \leq 0.05$) among the average scores of the experimental group members in pre& posttest for emotional intelligence scale in favor of posttest, and there were statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) among experimental and control groups in posttest for emotional intelligence scale in favor of experimental group, while there weren't statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) among the average scores of the experimental group members in posttest& follow test for emotional intelligence scale. Which indicates the effectiveness of the counseling program used in the development of emotional intelligence in primary school students and its continued effectiveness after the follow-up period.

مقدمة:

يتفق معظم علماء النفس على أنه لا يمكن النظر إلى الذكاء باعتباره كياناً مستقلاً ومنفصلاً عن باقي جوانب الشخصية الأخرى كالانفعالات الدوافع والخبرات الاجتماعية والثقافية وأهداف الحياة. فالشخصية الإنسانية جزء لا يتجزأ، وإن كانت دراسة جوانبها قد تنقسم إلى جوانب مادية مقابل ثقافية، أو جوانب معرفية مقابل عوامل انفعالية، وهي تقسيمات تبسيطية لتسهيل أغراض الدراسة، ويجب ألا تحجب عنها الحقيقة أن جميع هذه الجوانب تعمل معا في نطاق وحدة واحدة تقوم على التأثير المتبادل بين جوانبها المختلفة.

وعلى هذا اتجه اهتمام بعض الباحثين إلى دراسة أنواع الذكاء التي يحتاج إليها الإنسان للتعرف على الفرص المتاحة واكتساب الخبرات العملية، أي للنجاح في الحياة بصفة عامة، وهو ما يعرف بالذكاء العملي **Practical intelligence**، كذلك اتجه اهتمام باحثين آخرين إلى دراسة قدرات الذكاء اللازمة لفهم وتنظيم المشاعر الذاتية، وكذلك لفهم مشاعر الآخرين، وهو ما يعرف بالذكاء الانفعالي **Emotional intelligence** (طه، ٢٠٠٦، ١٣٧).

ولقد أولت المؤسسات التعليمية اهتماماً خاصاً بالدور الفاعل الذي يلعبه الذكاء العقلي في التعلم بصفة عامة، والتحصيل الدراسي بصفة خاصة، دون اهتمام يذكر بالأنواع الأخرى من الذكاء (كالذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني)، وهذا الاهتمام غير المتوازن بالحياة العقلية للفرد على حساب المشاعر والانفعالات التي تعكس الاهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لدى الفرد هو ما جعل المشاعر والعواطف تتأخر كثيرا في أخذ مكانها المحوري والمركزي في علم سيكولوجية السلوك البشري للأفراد والجماعات (عراقي وعبد العال، ٢٠٠٥، ١٥٩).

وفي هذا الصدد يرى أيضاً كل من سالوفى وماير أن الوجدان يمنح الفرد معلومات مهمة، يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها، الوعي بها، وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من أجل أن يتوافقوا مع الموقف بشكل أكثر ذكاءً (الخضر، ٢٠٠٢، ١٤).

ويعتبر الذكاء الوجداني من أحدث أنواع الذكاء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس في الوقت الحاضر، وإنما تطور هذا المفهوم نتيجة لطابع العصر الذي نعيش فيه، والذي

يتطلب رؤية عصرية لمفهوم الذكاء، ويواجه المجتمع العديد من التحديات الاجتماعية والصحية والثقافية والبيئية التي تتطلب من الفرد أن يكون على قدرات انفعالية عالية للتعامل معها والتواصل بكفاءة مع الآخرين (مشاقبة، ٢٠١٤، ٨٣).

ومن حيث أهمية ودور الذكاء الوجداني في حياة الأفراد فقد أشار فوري (Fiori, 2015, 170) إلى أن ٨٠% من العوامل التي تحدد نجاح الأفراد في الحياة تعتمد على الذكاء الوجداني، بينما تعتمد ٢٠% فقط من العوامل على معامل الذكاء IQ.

ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداني خصوصاً ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي. وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليهم أيضاً أن يمتلكوا مهارات اجتماعية، ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة (Oatley, 2004, 217).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة عبد المجيد والبحيري و الدياسطي (٢٠١٠) أن الأطفال ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بمستويات مرتفعة من التوافق النفسي والاجتماعي، فإن الذكاء الوجداني له أهمية لدى الأفراد بصورة عامة، والأطفال بصورة خاصة حيث أن الطفل الذي يتسم بذلك النوع من الذكاء لديه قدرة على التأثير على الآخرين وهو أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته، وانفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، كما أنه أكثر ابتكارية وهدساً واستبصاراً وتوافقاً.

وقد بدأ الاهتمام في السنوات الأخيرة بإعداد البرامج الإرشادية لتنمية الذكاء الوجداني لدى فئات عمرية مختلفة، إلا أنه لا توجد في حدود علم الباحث برامج إرشادية لتنمية الذكاء الوجداني لتلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة السعودية، ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لتحقيق هذا الهدف.

مشكلة الدراسة:

تلمس الباحث مشكلة الدراسة- من خلال خبرته الميدانية في الحقل التربوي- أثناء تدريسه لتلاميذ التعليم الابتدائي، إذ لاحظ أن كثيراً منهم لديهم مستوى منخفض من الذكاء

الوجداني، كما تبين أنه أن هناك شكوى عامة لدى المعلمين متعلقة بضعف مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ، وهو ما يظهر من كم المشكلات السلوكية القائمة بين التلاميذ وبعضهم البعض نتيجة فقدانهم للفهم المتبادل للمشاعر والأحاسيس والأفكار.

وما ذهب إليه الباحث من ملاحظات مرتبطة بالواقع الميداني لمستوى الذكاء الوجداني تؤكدته نتائج العديد من الدراسات ومنها: عيد (٢٠١٦)؛ وصفاء أحمد (٢٠١٢)؛ وإلهام نصر الدين (٢٠١٠)؛ ووسام عبد الغني (٢٠١٠) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو الأمر الذي يتطلب وجود برامج إرشادية هادفة إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال في تلك المرحلة التعليمية؛ التي تشكل أساساً في بنية الشخصية لدى الفرد.

كما أن افتقاد الطفل لمكونات الذكاء الوجداني - أو أحداها - يعوق تقدمه، وارتقاءه مهما امتلك هذا الطفل من قدرات معرفية، أو أكاديمية حيث أن نسبة الذكاء العام للفرد تمثل ٢٠% فقط، أما نسبة الذكاء الوجداني فتمثل ٨٠% من نجاح الفرد في الحياة (Mayer & Salovey, 2008, 503; Austin, 2008, 1855).

وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة؟

- وللإجابة عن هذا السؤال العام، فإن هذا يتطلب الإجابة على مجموعة الأسئلة التالية:
١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي (قبل تطبيق البرنامج الإرشادي) والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).
 ٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).
 ٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) والتتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ثم القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني، وكذلك تحديد دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية.

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من خلال إسهامها في إثراء المعرفة التراكمية للذكاء الوجداني، من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة الحديثة؛ التي تتناول البرامج الإرشادية الهادفة لتنمية هذا المتغير، وما يفتحه من مجالات جديدة للبحث في البيئة العربية، فحسب علم الباحث هناك قلة في الدراسات التي تتعلق بتنمية مهارات وأبعاد الذكاء الوجداني في البيئة السعودية تحديداً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

من المأمّل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية المعلمين والمرشدين الطلابيين والأسر والتلاميذ خاصةً، والتربويين عامةً في الكشف عن أسباب تدني مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ، وبالتالي تعديلها لديهم، وتوجيههم الوجهة الصحيحة، مع استغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات استغلالاً إيجابياً؛ يحقق المرجو منهم في هذه المرحلة العمرية المهمة في حياة الفرد.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بمجموعة الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تناول متغيري: الإرشاد النفسي وتحديداً الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، والذكاء الوجداني.
2. الحدود البشرية: تم التطبيق على التلاميذ الذكور بالمرحلة الابتدائية بمدارس محافظة القنفذة.
3. الحدود المكانية: تمت إجراءات الدراسة بمدارس التعليم العام الابتدائية الحكومية بمحافظة القنفذة.

٤. الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ هـ - ١٤٣٩/١٤٣٨ م.

الإطار النظري:

يشتمل الأدب النظري على ثلاثة محاور، بحيث يتناول أولها الإرشاد النفسي، فيما يتناول ثانيها الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، أما ثالثها فيتناول الذكاء الوجداني، وهو ما يمكن تفصيله على النحو التالي:

الإرشاد النفسي:

تُعد عملية التوجيه والإرشاد النفسي قديمة قدم العلاقات الإنسانية، فمن طبيعة الإنسان أن يبوح بمشكلاته النفسية والشخصية لأقاربه أو أصدقائه وذلك لكي يجد مشاركة وجدانية وتعاطفاً منهم وإسهاماً في تقديم الحلول الملائمة لهذه المشكلات، ومعنى ذلك أن الإرشاد يمارس منذ القدم ولكن دون إطار علمي كما هو عليه الآن حيث أصبح له مناهجه ونظرياته ومجالاته.

تذكر أبو عيطة (٢٠١٥، ١٦) أن الدلالة اللفظية لمصطلح إرشاد **Counseling** تعني مجموعة الإجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع، وتقديم المعلومات، وتفسير نتائج الاختبارات والتحليل النفسي، وهي العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص تقديم مساعدة لشخص آخر، ليفهم ويحل مشاكل عدم التوازن لديه، والتي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة، الدراسية، والمهنية، والشخصية، والاجتماعية.

أما على المستوى الاصطلاحي، فمن أولى التعريفات التي قُدمت لهذا المفهوم ما ذكره زهران (٢٠١٠، ٣٩) بأن الإرشاد النفسي هو "مساعدة الفرد ليفهم ذاته ويدرس شخصيته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وصحته النفسية والتوافق شخصياً وأسرياً وتربوياً ومهنياً".

فيما يعرفه إدوارد (Edward, 2016, 7) بأنه "العملية التي تتناول الحياة الانفعالية وجميع جوانب الشخصية ككل: جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزوجياً، فهو يعتبر عملية تساعد الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين وكيفية التعامل مع المجتمع المحيط به، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني".

وفي سياق تربوي، يذكر الزغبى (٢٠١٧، ٦٢) أن الإرشاد كعملية تربوية تعليمية إنما يهدف إلى مساعدة الطلاب على معرفة قدراتهم وطاقاتهم وإمكاناتهم للتمكن من استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم، والالتحاق بها والنجاح فيها، والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات ومع المدرسة ومع المجتمع.

وإجمالاً، يتفق كل من (الزيادي والخطيب، ٢٠١٧، ٤١؛ وعبد الهادي، ٢٠١٦، ٥٦) على أن الإرشاد النفسي يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية: تحقيق الذات، وتحقيق التوافق، وتحقيق الصحة النفسية، كما يقوم على مجموعة من الأسس، ومنها:

١. الأسس الاجتماعية: حيث إن عملية التوجيه والإرشاد هدفها الفرد نفسه، والذي يعيش في مجتمع تحكمه ضوابط اجتماعية وأخلاقية ودينية واقتصادية معينة، ولكي يحقق الفرد لذاته، يتوجب المعرفة التامة بجميع الظروف التي تحكم هذا المجتمع.

٢. الأسس النفسية: انطلاقاً من أن عملية التوجيه والإرشاد هدفها الفرد نفسه، لذا فإن عملية التوجيه والإرشاد بصفة عامة تقوم على أسس نفسية منها: مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وسماتهم الشخصية، إن النمو في الشخصية الإنسانية هي عملية متكاملة، وتعمل بشكل كئلي، بحيث أن كل مجال نمائي يؤثر ويتأثر بالآخر.

٣. الأسس التربوية: تُعد عملية التوجيه والإرشاد نظام تعليمي/ تعليمي متكامل، بحيث تعمل جميع مكوناته جنباً إلى جنب لإحداث التغيير المرغوب فيه في سلوك الفرد، لذا فإن التوجيه يساهم مساهمة كبيرة في دفع العملية التربوية ليجعلها أكثر فعالية.

وتبغى الإشارة إلى أن الحاجات الإرشادية تختلف لدى الأفراد حسب مجموعة من العوامل كالعمر والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتلاميذ المرحلة الابتدائية بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها فهم بحاجة إلى إرشاد تربوي وتعليمي.

ويذكر الدايري (٢٠١١، ٦٧) أن التلاميذ بالمرحلة الابتدائية يحتاجون إلى رعاية خاصة تمكنهم من تنمية طاقاتهم إلى أقصى مستوى ممكن وفقاً لحاجاتهم وخصائصهم المختلفة، وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة تتجه إلى تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة.

ويرى سيلفمان (Silveman, 2015, 22) أن برامج الإرشاد المعدة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تهدف إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائصهم وتطوير أساليب فعالة في التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم.

ويمكن القول بأن برامج الإرشاد المعدة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تهدف إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائصهم ، وتطوير أساليب تعاملهم معهم.

الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي:

يُعد العلاج العقلائي الانفعالي السلوكي تدخلاً إرشادياً فعالاً وشاملاً يُشجع على الإدراك الذاتي ويعزز الصحة النفسية على المستويين الفردي الاجتماعي لدى الفرد، ومن ثمَّ جاء اختيار الدراسة الحالية لهذا النوع الإرشادي بهدف تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتُعرفه مارية الأحمدى (٢٠١٠، ٦٥) بأنه "أسلوب إرشادي وعلاجي يتفق مع كافة الأساليب الإرشادية والعلاجية التي تسعى إلى تخليص الأفراد من الاضطرابات الانفعالية وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي، وهو لا يغفل دور الانفعال في العملية الإرشادية؛ ولكنه لا يبدأ به أو بالسلوك الانفعالي كما هو الحال في الاتجاهات السلوكية أو التحليلية، بل يعتبر الانفعال تابع للعقل".

ويهدف الإرشاد والعلاج العقلائي الانفعالي إلى تقليل القلق والخوف ولوم الذات والتخفيف من الكراهية والغضب المتمثل بلوم الآخرين والظروف من خلال التحليل المنطقي للمشكلات (سفيان، ٢٠١٢، ١٨٣).

كما تهدف العملية الإرشادية في العلاج العقلائي الانفعالي إلى تغيير نمط التفكير غير المنطقي وغير الواقعي وغير الناضج والقطعي إلى نمط من التفكير المنطقي والواقعي، والسلوك الناضج والعملي والإجراء المستخدم من قِبل المعالج أو المرشد هنا من خلال التنفيذ ومن خلا التحدي المنطقي للمعتقدات اللاعقلانية، كذلك من خلال تعليم الفرد كيف يفكر بطريقة منطقية وعلانية (فتيحة وحمودة، ٢٠١٤، ٤٥).

ويرى ويك وزملاؤه (Weck, Neng, Schwind & Hofling, 2015, 2) أن الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي يستند على فكرة أن معتقدات الفرد وقناعاته وطريقة تفسيره للأحداث من حوله هي السبب الرئيسي في اضطراباته النفسية، وأن السبيل إلى الحد من المعاناة الإنسانية هو التخلص من أنماط التفكير الخاطئة وغير العقلانية، كما أن المشكلات التكيفية لا تنجم عن الأحداث والظروف بحد ذاتها، وإنما عن طريقة تفسير الفرد وتقييمه لتلك الأحداث.

ويؤكد أليس على الدور الأساسي الذي يجب أن يقوم به المرشد وذلك من خلال محاولته أن يبين للمسترشد جوانب تفكيره اللاعقلانية وقهره لنفسه على صورة أحاديث ذاتية وذلك بإتباع الأساليب التي ذكرها الخواجا (٢٠٠٩، ٢٩٢) على النحو التالي:

١. إحضار الأفكار اللاعقلانية عنوة إلى انتباه المسترشد ووعيه.
٢. التوضيح والتفسير للمسترشد كيف أن هذه الأحاديث الذاتية هي التي سببت قلقه واضطرابه وأبقت عليه.

٣. أن يُثبت للمسترشد بدقة جوانب الارتباط غير العقلاني في أحاديثه الذاتية.

٤. تعليم المسترشد كيف يُعيد التفكير ويتحدى ذاته ويتحدث لنفسه بهذه العبارات بحيث تُصبح أفكاره الذاتية أكثر منطقية وعقلانية.

ووفقاً لما أورده الخطيب (٢٠٠٣، ٤٠١) فإن هناك مجموعة من مميزات الإرشاد

العقلاني الانفعالي وهي:

١. من أكثر العمليات النظرية المعرفية الهامة في وصف الاضطرابات الانفعالية.
٢. اهتمامه بالعلاقة بين طريقة تفكير الفرد والناحية الانفعالية لديه والتأثير المتبادل بينهما.
٣. نظراً لكون هذا الأسلوب من العلاج مبني على نموذج تعليمي اقناعي فإنه يعلم العميل (المسترشد) كيف أنه يسبب الازعاج لنفسه بأفكاره غير العقلانية، ومن ثم يسعى إلى كشف الأفكار والمعتقدات غير العقلانية، كما يعلمه كيف يغيرها.

ومما سبق يتبين أن النتائج الإيجابية للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لا تعني القضاء على الأعراض بشكل تام، بل يحتفظ بعض المسترشدين ببعض الأعراض على الرغم من التحسن الذي يطرأ عليهم، ويُحتمل أن يكون هذا خاصاً بأولئك الذي يعانون من اضطراب حاد بسبب الخبرات المؤلمة التي تعرضوا لها سابقاً، إلا أن الإرشاد النفسي يسهم قدر

المستطاع في التقليل من آثارها ويسمح للمسترشدين أن يصححوا أفكارهم اللاعقلانية بأفكار عقلانية بعد تغيير معتقداتهم كما أن التوسيع الذي أحدثه أليس Ellis على الصيغة الأولى ل: (ABC) أصبح في صيغته الجديدة (ABC DEF) حيث تحوّل (ABC) إلى تشخيص (DEF) إلى علاج وإرشاد، وهو ما تجلّى في فعالية هذه النظرية التي تدخل ضمن التصور المفاهيمي المتبع في المدخل العقلاني - الانفعالي للإرشاد والعلاج.

الذكاء الوجداني:

عرف كل من ماير وسالوفي (Salovey & Mayer, 1997, 18) الذكاء الوجداني من هذا المنطلق بأنه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد المشاعر، والوصول إليها في حالة تبسيط عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم هذه الانفعالات بالقدر الذي يعزز التطور الوجداني والعقلي.

كما عرف جولمان (٢٠٠١، ١١) الذكاء الوجداني يشمل: "مجموعة من القدرات مثل ضبط النفس، والحماس، والمثابرة، والقدرة على حفز النفس. ويعني بذلك أن تكون قادراً على حث نفسك على الاستمرار في مواجهة الاحباطات، والتحكم في النزوات، وتأجيل إحساسك بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم حالت النفسية، ومنع الأسى أو الألم من شل قدرتك على التفكير، وأن تكون قادراً على التعاطف والشعور بالأمل".

ورغم اختلاف اتجاهات العلماء حول مفهوم الذكاء الوجداني إلا أنهم جميعاً أكدوا على أن الذكاء الوجداني يتكون من عدة أبعاد، وهذه الأبعاد تتشابه فيما بينها في المفهوم والدلالة، حيث أكد ماير وسالوفي (Salovey & Mayer, 1997, 18) أن الذكاء الشخصي والذكاء الوجداني كما جاء عند جادنر (١٩٨٣) يشكلان الذكاء الوجداني؛ والذي يتضمن خمس قدرات أساسية هي: الوعي بالذات - إدراك العواطف - حفز الذات - التقمص الوجداني - تداول العلاقات، أما جولمان (٢٠٠١، ١٥٤) فقد حدد مكونات الذكاء الوجداني من خلال خمسة أبعاد وهي كالتالي: الوعي بالذات - إدارة الانفعالات - حفز الذات - التعاطف.

مما سبق تتضح أهمية الذكاء الوجداني يساعد في إيجاد حلول للمشكلات المختلفة، كما يساعد أيضاً الأفراد على تكوين علاقات اجتماعية أساسها الحب والرضا والتوافق، ويساعد الأفراد في التكيف مع الظروف المختلفة، كما تتضح أهمية الذكاء الوجداني في القدرة

على التعبير عن الانفعالات والاتصال الوجداني مع الآخرين، وأيضاً في اتخاذ القرار وإعطاء الرأي الصحيح.

دراسات سابقة:

من الدراسات التي استهدفت التحقق من فاعلية البرامج الإرشادية القائمة على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، دراسة الزهراء الأسود وحياة شرقي (٢٠١٧) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع بالجزائر، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة فيوليتا، وفرانيسكو (Violeta & Francisco, 2017) إلى الكشف عن فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية تقدير الذات لدى المراهقين الأسبان، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية تقدير الذات لدى العينة المستهدفة.

أما دراسة حليلة الفيكاوي وعيسى ومعاذ (٢٠١٦) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من المراهقات بدولة الكويت، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي/ التتبعي على مقياس مفهوم الذات، وهو ما يؤكد استمرار فاعلية البرنامج في القياس التتبعي.

فيما هدفت دراسة الجبوري (٢٠١٤) إلى معرفة أثر الإرشاد العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية بالعراق، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي لصالح الاختبار البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على أداتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة سناء حسون (٢٠١٤) إلى التعرف على أثر الأسلوبين الإرشاديين العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي والعلاج الواقعي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم اختيار ٤٥ طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية من اللاتي حصلن على درجات أقل من الوسط الفرضي على مقياس الذكاء الأخلاقي وُزَعن بطريقة عشوائية على ثلاث مجموعات مجموعة ضابطة، ومجموعتين تجريبيتين بواقع ١٥ طالبة في كل مجموعة، وتلقت المجموعة التجريبية الأولى برنامجاً إرشادياً وفق أسلوب الإرشاد العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي فيما تلقت المجموعة التجريبية الثانية برنامجاً إرشادياً وفق أسلوب العلاج الواقعي في حين لم يقدم أي برنامج للمجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية الأسلوبين الإرشاديين (الإرشاد العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي والعلاج الواقعي) في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

أما الدراسات التي استهدفت تنمية الذكاء الوجداني لدى عينات مختلفة باستخدام أساليب إرشادية متنوعة، فمنها دراسة زيد وسعود (٢٠١٥) والتي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي والتحقق من فعاليته في تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الموهوبين أكاديمياً بالمرحلة الثانوية، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجداني ومقياس المشكلات السلوكية، وكانت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني وخفض المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين أكاديمياً.

أما دراسة فرح وهويدا نور الدين (٢٠١٥) فقد سعت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في تحسين الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في بُعد إدارة الانفعال لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية لصالح القياس البعدي.

فيما هدفت دراسة إيمان شرف ونعمة محمد (٢٠١٣) إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية قدرات الذكاء الوجداني (فهم الانفعالات- ادراك الانفعالات- ادارة الانفعالات) حيث كانت الفروق لصالح درجات التطبيق البعدي، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في قدرات الذكاء الوجداني ترجع لعامل الجنس.

فيما هدفت دراسة سليمان (٢٠٠٨) إلى الكشف عن فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب المعلمين، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير متوسط للبرنامج المقترح في مهارات الذكاء الوجداني.

تتميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في الهدف العام لها وكذلك في المجتمع المستهدف، فمن حيث الهدف، فإن الدراسة الحالية تستهدف توظيف الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني، وهو ما لم تستهدفه أي من الدراسات السابقة، أما المجتمع، فإن الدراسة الحالية تستهدف تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة، وهو مجتمع لم تستهدفه أي من الدراسات السابقة.

في ضوء ما سبق طرحه من أسئلة تسعى الدراسة الحالية للإجابة عنها، وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية تسعى لاختبار صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي (قبل تطبيق البرنامج الإرشادي) والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) والتبقي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).

منهج وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على وجود المجموعتين التجريبية والضابطة، وذي القياسات القبلية والبعديّة والتتبعية، بهدف دراسة فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي في تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة.

- مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع البحث جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة للفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، وبتطبيق مقياس الذكاء الوجداني على عينة ممثلة من هذا المجتمع بلغ قوامها (٣٩٠) تلميذاً تم تحديد الدرجات التي تقع في الإربعي الأدنى على مقياس الذكاء الوجداني، حيث تنبئين وقوع درجات (٣٤) تلميذاً في حدود درجات هذا الإربعي (٧٠.٢٥) إلى (٩٣.٠٠)، ومن ثمّ تشكلت عينة الدراسة التجريبية من (٣٤) تلميذاً، تم توزيعهم عشوائياً بالتساوي على مجموعتي الدراسة: التجريبية (ن = ١٧)، والضابطة (ن = ١٧).

- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في تحقيق أهدافها على إعداد أداتين، وهما كالتالي:

الأداة الأولى: مقياس الذكاء الوجداني.

أعد الباحث هذا المقياس استناداً إلى بمراجعة بعض مقاييس الذكاء الوجداني التي أُتيح له الاطلاع عليها، ومنها: مقياس الذكاء الوجداني لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (إعداد: حسين، ٢٠١٦)، ومقياس مهارات الذكاء الوجداني للطلاب المتفوقين دراسياً (إعداد: بديوي، ٢٠١١)، ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد: خليل، ٢٠١٠).

ووفقاً لهذا الإجراء تم بناء الصورة الأولية للمقياس من (٤٠) عبارة، وعرضها على المشرف العلمي على الدراسة، فتم حذف (٣) عبارات، ومن ثمّ استقر الباحث على تكون الصورة الأولية للمقياس من (٣٧) عبارة موزعة على (٣) أبعاد وهي كالتالي: البعد الأول (النضج الوجداني) وتكون من (١٥) عبارة، والبعد الثاني (التواصل الوجداني) وتكون من (١٤) عبارة، والبعد الثالث (التأثير الوجداني) وتكون من (٨) عبارات، ثم قام الباحث بعرض

المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ والبالغ عددهم (١١) محكماً، وقد جاءت آرائهم متفقة على صلاحية المقياس بشكله الحالي في قياس ما وضع لأجله، مع إدخال بعض التغييرات على صياغة بعض العبارات وهو ما قام به الباحث، وهو ما يوفر للمقياس مؤشر الصدق الظاهري أو ما يُطلق عليه (صدق المحتوى).

للتحقق من صدق وثبات المقياس، تمت الاستفادة من استجابات (٨٠) تلميذاً - من خارج عينة الدراسة الأساسية أو التجريبية - ممن يدرسون بالمرحلة الابتدائية، وينتمون للمجتمع الأصلي للدراسة، ويمكن توضيح إجراءات الصدق والثبات على النحو التالي:

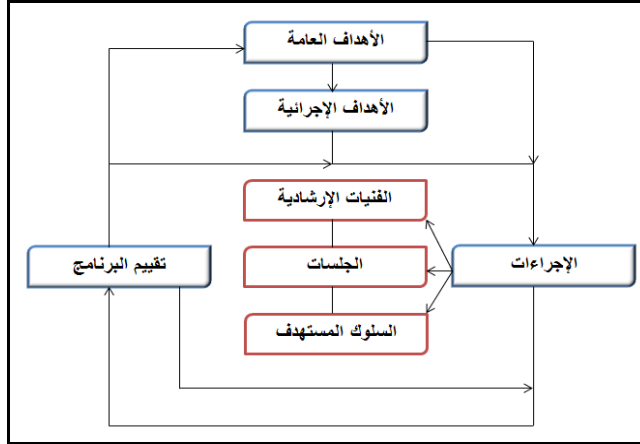
الصدق: قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق البنائي؛ والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، فتراوحت المعاملات ما بين (٠.٣٥) إلى (٠.٩١).

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ - ألفا، ومعادلة التجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان - بروان، فتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٧٠)، و(٠.٩٣) للأبعاد والدرجة الكلية ما يشير إلى توافر معايير الثبات للمقياس.

ثانياً: البرنامج الإرشادي.

يرى الباحث أنه يمكن وضع تصور عام للبرنامج الإرشادي المقترح، بحيث يتسم هذا البرنامج بالمرونة عند التطبيق، والتعامل مع الفرد ككل متكامل من جميع الجوانب - سلوكياً، وانفعالياً، واجتماعياً - فالبرنامج الحالي ليس مجرد خطة علاجية ثابتة، بل هو خطوط عريضة قابلة للتعديل والتغيير، ولذا تم انتقاء مجموعة واسعة من الفنيات الإرشادية السلوكية وفقاً لطبيعة العينة، والسلوك المراد تعديله، وكذلك ظروف التطبيق.

والشكل التالي يعرض صورة مجملة للتخطيط العام للبرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي المستخدم في الدراسة الحالية كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (٤) التخطيط العام للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية

(إعداد: الباحث)

استغرق تنفيذ البرنامج (١٠) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وتستغرق كل جلسة من ٤٠ إلى ٦٠ دقيقة حسب مقتضى ظروف كل جلسة، كما يتم تطبيق البرنامج مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، وذلك وفق الخطة الزمنية التالية:

جدول (١) جلسات البرنامج الإرشادي من حيث موضوع الجلسة ومدتها

م	البعد	موضوع الجلسة	أرقام الجلسات	مدة الجلسة
١	النضج الوجداني	تمهيد وتعريف	١ - ٢	٦٠
		القياس القبلي		
		تعريف الذكاء الوجداني		
		مكون الوعي بالذات	٣	
		مكون توجيه الذات		
مكون تقدير الذات	٤			
مكون المرونة				
٦٠		مكون الدافعية للإنجاز وتحمل الضغوط	٥	
		مكون التوكيدية		
٢	التواصل الوجداني	مكون الإمباتية	٦	٦٠
		مكون النظرة الإيجابية		
		مكون شجاعة المواجهة		
		مكون تقبل الآخرين		
٣	التأثير الإيجابي	مكون الإقناع	٨	٦٠
		مكون القيادة		
		مكون المبادرة والتغيير		
٤		القياس البعدي	٩	٦٠
٥		حفل ختام البرنامج وتقييم التلاميذ	١٠	٦٠

وقد تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي (ن = ٩) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، فجاءت آرائهم متفقة على أغلب محتوى البرنامج الإرشادي، وهو ما وفر للبرنامج الإرشادي بشكله الحالي مؤشراً للدلالة على صدقه.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي للذكاء الوجداني:

حساب التحقق من تجانس عينة الدراسة في المتغير التابع (الذكاء الوجداني) قبل بدء تجربة الدراسة (القياس القبلي)، من خلال استخدام اختبار مان- وتني Mann-Witny لدلالة الفروق بين متوسطي رتب عينتين مستقلتين، فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار مان- وتني لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في القياس القبلي للذكاء الوجداني

مستوى الدلالة	قيمة Z	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		البعد
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
غير دالة	٠.٤٧	٣١١.٠٠	١٨.٢٩	٢٨٤.٠٠	١٦.٧١	النضج الوجداني
غير دالة	٠.٢١	303.50	17.85	291.50	17.15	التواصل الوجداني
غير دالة	٠.٤٢	285.50	16.79	309.50	18.21	التأثير الوجداني
غير دالة	٠.٣٠	306.00	18.00	289.00	17.00	الدرجة الكلية للمقياس

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة (Z) المحسوبة كانت أقل من القيمة الجدولية، مما يشير إلى عدم دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في متغير الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، وهو ما يشير بدوره إلى تجانس المجموعتين في هذا القياس القبلي لهذا المتغير قبل البدء في تجربة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة الإجابة عن الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

حيث نص هذا الفرض على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي (قبل تطبيق

البرنامج الإرشادي) والبعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون - Wilcoxon Test اللابارامتري لدلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتين غير مستقلتين، فجاءت النتائج كما يلي

جدول (٣) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
النضج الوجداني	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٦٢٦-	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠	-	-		
	المجموع	١٧	-	-		
التواصل الوجداني	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٦٣٢-	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠	-	-		
	المجموع	١٧	-	-		
التأثير الوجداني	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٦٣٤-	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠	-	-		
	المجموع	١٧	-	-		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٦٢٥-	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠	-	-		
	المجموع	١٧	-	-		

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة Z تتراوح ما بين (٣.٦٢٥)، (٣.٦٣٤) وتلك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وذلك لصالح القياس البعدي، وبالتالي قبول الفرض وإعادة صياغته على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

وتتفق النتيجة الحالية الدالة على فاعلية التدخل التجريبي المستند إلى الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مع نتائج دراسة كل من (الأسود وشرقي، ٢٠١٧؛ ومرتضى، ٢٠١٧؛ والفيلكاوي وآخرين، ٢٠١٦؛ وعمارة وعبد الوهاب، ٢٠١٦) الدالة على فاعلية التدخل الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تنمية العديد من المتغيرات الإيجابية في الشخصية، وكذلك مع نتائج دراسة كل من (زيد، ٢٠١٥؛ وفرح ونور الدين، ٢٠١٥؛ وشرف ومحمد، ٢٠١٣) والتي أشارت إلى جدوى التدخلات الإرشادية المختلفة في تنمية الذكاء الوجداني.

وتفسر هذه النتيجة في إطار مكونات الذكاء الوجداني والتأثير المتبادل بين تلك المكونات حيث أشارت سامية القطان (٢٠٠٦، ٤) إلى مكونات الذكاء الوجداني بأنه: تنظيم هرمي يتكون من ثلاث مستويات بينهم تفاعل وإحالة متبادلة وهي النضج الوجداني، والتواصل الوجداني، والتأثير الوجداني، ويعبر هذا المفهوم عن نضج الفرد الوجداني الذي يمكنه من الوعي بالذات وتوجيهها، وإلى تقديره لذاته ومرونته ودفاعيته للإنجاز مع القدرة على تحمل الضغوط، وهذا النضج الذي ينتج عنه التواصل الوجداني الذي يكون الفرد من خلاله توكيدياً أو وجدانياً ونظرته للحياة إيجابية ولديه شجاعة المواجهة والقدرة على تقبل اختلاف الآخرين، ومهارات النضج والتواصل الوجداني تؤدي إلى التأثير في الآخرين الذي هو قمة الذكاء الوجداني بما يشمله من قدرة على الإقناع، والقيادة، والريادة في التغيير، والتعاون، والتفاوض.

وتوضح نتائج الفرض الأول فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتؤكد هذه النتيجة على ما تضمنه تفسير ماير وسالوفي (Salovey & Mayer, 1997, 18) للذكاء الوجداني حيث أنه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد المشاعر، والوصول إليها في حالة تبسيط عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم هذه الانفعالات بالقدر الذي يعزز التطور الوجداني.

وهو ما يعني إمكانية تطوير القدرات وتحسينها وخاصة ما يتعلق بالجانب الوجداني عند التلاميذ في المراحل المبكرة. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما ذكره دانييل جولمان (٢٠٠١،

٥٥) في توصيفه لمكونات الذكاء الوجداني حيث يتضمن مجموعة من القدرات مثل ضبط النفس، والحماس، والمثابرة، والقدرة على حفز النفس، وهو ما يعني أنه ينبغي على الفرد أن يحد ذاته على الاستمرار في مواجهة الاحباطات، والتحكم في النزوات، وتأجيل الإحساس بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم حالته النفسية، ومنع الأسى أو الألم من شل قدرتك على التفكير، وأن تكون قادراً على التعاطف والشعور بالأمل.

ويعزو الباحث النتائج الحالية التي تبين أثر البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي إلى ما توفر للبرنامج الإرشادي من خصائص كثيرة من حيث الإعداد والتنظيم، إذ تضمن البرنامج عدداً من الجلسات التي بُيّت على أسس علمية- وفق ما أشارت إليه نتائج تحكيم هذا البرنامج- بدءاً من الجلسة الأولى التي اهتمت بتحفيز التلاميذ للانخراط في البرنامج الإرشادي، بالإضافة إلى بيان مدى فاعليته وسرية المعلومات فيه، وربما تكون هذه مهمة لهذه العينة من المسترشدين.

كما يعزو الباحث النتيجة الحالية إلى اشتمال البرنامج أيضاً على مجموعة من الفنيات الإرشادية المتكاملة في تأثيراتها على الذكاء الوجداني، وتناولها لهذا المتغير من كافة جوانبه؛ مما انعكس إيجاباً على تنمية درجته لدى مجموعة الدراسة التجريبية.

نتيجة الإجابة عن الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

حيث نص هذا الفرض على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتني Mann-Whitny للابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، فجاءت النتائج على النحو التالي.

جدول (٤) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
النضج الوجداني	تجريبية	١٧	٢٦.٠٠	٤٤٢.٠٠	٥.٠١٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠		
التواصل الوجداني	تجريبية	١٧	٢٦.٠٠	٤٤٢.٠٠	٤.٩٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠		
التأثير الوجداني	تجريبية	١٧	٢٦.٠٠	٤٤٢.٠٠	٥.٠٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠		
الدرجة الكلية	تجريبية	١٧	٢٦.٠٠	٤٤٢.٠٠	٤.٩٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٧	٩.٠٠	١٥٣.٠٠		

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة Z تتراوح ما بين (٤.٩٨٥) إلى (٥.٠٢٨) وتلك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وهي تشير إلى نجاح وفعالية البرنامج تنمية الذكاء الوجداني وبالتالي قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة وإعادة صياغته على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق النتيجة الحالية الدالة على فاعلية التدخل التجريبي المستند إلى الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مع نتائج دراسة كل من (الأسود وشرقي، ٢٠١٧؛ ومرتضى، ٢٠١٧؛ والفيلكاوي وآخرين، ٢٠١٦؛ وعمارة وعبد الوهاب، ٢٠١٦) الدالة على فاعلية التدخل الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تنمية العديد من المتغيرات الإيجابية في الشخصية، وكذلك مع نتائج دراسة كل من (زيد، ٢٠١٥؛ وفرح ونور الدين، ٢٠١٥؛ وشرف ومحمد، ٢٠١٣) والتي أشارت إلى جدوى التدخلات الإرشادية المختلفة في تنمية الذكاء الوجداني.

وتؤكد نتيجة الفرض الثاني على فاعلية برامج التدخل الإرشادي القائمة على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي وغيره من النظريات في تحسين الذكاء الوجداني بالمقارنة بالمجموعات الضابطة التي لم تتلقي أو تتعرض لأي نوع من الإرشاد، ويمكن تفسير ذلك في إطار ما قدمته القطان (٢٠٠٦، ٦) أن تحسين الذكاء الوجداني يحتاج إلى تغيير النضج الوجداني **Emotional Maturity** من خلال مقدار الطاقة الانفعالية الموجودة تحت تصرف الأنا، أو ما يعرف بالاقتصاديات النفسية، وهذه الطاقة هي التي تجعل الفرد قادراً على التعايش مع الضغوط الإحباطات والصراع، والذي يمثله (الوعي بالذات، وتوجيه الذات، وتقدير الذات، والمرونة، والدافعية للإنجاز وتحمل الضغوط)، وإلى تغيير التواصل الوجداني: **Emotional Communication** وهو يمثل الحلقة الوسطى بين النضج الوجداني والتأثير الوجداني، والتواصل الوجداني؛ والذي بدوره يتمثل في: (التوكيدية، والإمباتية، والنظرة الإيجابية، وشجاعة المواجهة، وتقبل اختلاف الآخرين)، وإلى تغيير التأثير الوجداني: **Emotional Effectiveness** لأن هذه القدرات تجعل الفرد قادراً على التأثير الجيد في الآخرين، فليده المهارة العالية لكسب الآخرين في صفه، ومساعدتهم في تغيير بعض جوانب من أنفسهم وبيئتهم لتحقيق أهدافهم مع قدرة على القيادة تثير حماسهم وتوجههم إلى أهداف عامة، ويتمثل التأثير الوجداني في (الإقناع، والقيادة، والمبادرة في التغيير، والتعاون، والتفاوض).

كما يعزو الباحث النتيجة الحالية إلى اشتغال البرنامج أيضاً على مجموعة من الفنيات الإرشادية المتكاملة في تأثيراتها على الذكاء الوجداني، وتناولها لهذا المتغير من كافة جوانبه؛ مما انعكس إيجاباً على تنمية درجته لدى مجموعة الدراسة التجريبية، فقد سعت الفنيات الإرشادية المستخدمة إلى تدريب التلاميذ في المجموعة التجريبية على فهم الموقف البيئي الذي يمرون به، وتحديد أبعاده بدقة، ومن ثم إدراكه بصورة مناسبة تمكنهم من التعامل معه بإيجابية، بدلاً من إغفال العديد من جوانب هذا الموقف، وبالتالي التصرف وفق إدراك خاطئ، وهو الأمر الذي يؤدي بالتلاميذ إلى عدم تفعيل الذكاء الوجداني في المواقف الاجتماعية.

نتيجة الإجابة عن الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

حيث نص هذا الفرض على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) والتتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون - Wilcoxon Test للبارامترى لتعرف وجهة ودلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، فجاءت النتائج كما يلي.

جدول (٥) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني، والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
النضج الوجداني	الرتب السالبة	٥	٦.١٠	٣٠.٥٠	١.٠٥٤-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٨	٧.٥٦	٦٠.٥٠		
	الرتب المتعادلة	٤	-	-		
	المجموع	١٧	-	-		
التواصل الوجداني	الرتب السالبة	٩	٨.٣٩	٧٥.٥٠	٠.٣٩١-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٧	٨.٦٤	٦٠.٥٠		
	الرتب المتعادلة	١	-	-		
	المجموع	١٧	-	-		
التأثير الوجداني	الرتب السالبة	٦	٧.٣٣	٤٤.٠٠	٠.٥٣٧-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٨	٧.٦٣	٦١.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٣	-	-		
	المجموع	١٧	-	-		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٧	٧.٠٠	٤٩.٠٠	٠.٦٢٧-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٨	٨.٨٨	٧١.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٢	-	-		
	المجموع	١٧	-	-		

تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة Z تتراوح بين (٠,٣٩١) و(١,٠٥٤) وتلك فروق غير دالة إحصائياً، مما يؤكد بقاء أثر وفاعلية البرنامج تنمية الذكاء الوجداني، ومن ثمّ يتم رفض هذا الفرض، وتصبح صياغته كالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي) والتتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية).

وتشير نتيجة الفرض الثالث إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال فترة المتابعة ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي والتي ساعدت التلاميذ على استخدامها في حياتهم اليومية، وكذلك إلى الاستراتيجيات التي استفاد منها التلاميذ خلال جلسات البرنامج، أيضاً يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى زيادة الوعي الذاتي لدى التلاميذ بمفهوم الذكاء الوجداني وما يرتبط به من قدرات، وإلى ما اكتسبه التلاميذ من مهارات مكنتهم من التعامل والتفاعل بنجاح مع مواقف الحياة المختلفة خلال فترة المتابعة.

توصيات الدراسة:

1. العمل على تعميم تطبيق البرنامج الإرشادي - المقترح عبر الدراسة الحالية - على إدارة التعليم بمحافظة القنفذة ومكاتب التعليم الفرعية، ومنها مكتب التعليم بالمظيلف، بغرض توسيع نطاق الاستفادة منه في تنمية الجوانب الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. ربط العمل المدرسي التربوي، بالعمل الإرشادي، بحيث تتم متابعة سلوك التلاميذ أولاً بأول، وهو ما يشعر الطلاب بالمراقبة لسلوكهم، وكذلك يجعلهم يدركون حرص المدرسة على ما فيه صالحهم.
3. العمل على تدريب التلاميذ على تحقيق الرقابة الذاتية لسلوكهم، وكذلك تدريبهم على تحقيق الضبط الذاتي للسلوك، مما يدعم لديهم القدرة على ضبط الانفعالات وإدارتها، والمعرفة الانفعالية، وهو ما ينعكس في جملته على تحقيق تواصل اجتماعي جيد.

مراجع الدراسة:

- أبو عيطة، سهام درويش (٢٠١٥). مبادئ الإرشاد النفسي. ط٤، عمان: دار الفكر.
- أحمد، صفاء محمد (٢٠١٢). دراسة التفاعل بين استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى والسعة العقلية وأثره على انتقال أثر التعلم وتنمية التفكير السابر والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، ٤٦، ١٩٥ - ٢٤٦.
- الأحمدي، مارية طالب (٢٠١٠). فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني -الانفعالي في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدي عينة من طالبات جامعة طيبة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.
- الجبوري، ثابت حسن (٢٠١٤). أثر الإرشاد العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الأساسية، جامعة البصرة.
- جولمان، دانيال(٢٠٠١). الذكاء العاطفي. ترجمة: ليلى الجبالي. الكويت: علم المعرفة، ٢٦٢.
- حسون، سناء علي (٢٠١٤). أثر أسلوبيين إرشاديين العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي و العلاج الواقعي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- الخضر، عثمان (٢٠٠٢). تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقق من خصائصه السيكومترية و ارتباطاته. دراسات نفسية، ١٦(٢)، ٢٥٩ - ٢٨٩.
- الخطيب، صالح أحمد (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي في المدرسة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الخوaja، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩). الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. ط(٢)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح حسن أحمد (٢٠١١): علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة. ط ٢، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزغبى، أحمد محمد (٢٠١٧). الإرشاد النفسي. ط٣، صنعاء: دار الحكمة اليمانية.
- الزهران، الأسود وشرقي، حياة (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسين مستوى تقدير الذات لدى عينة من التلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط. مجلة العلوم النفسية والتربوية- الجزائر، ٥(١)، ١٢٠-١٤١.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠١٠). التوجيه والإرشاد النفسي. ط٦، القاهرة: عالم الكتب.

الزيادي، أحمد والخطيب، هشام (٢٠١٧). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. ط٤، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

زيد، العربي محمد وسعود، أمير عبد الصمد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين. مجلة التربية الخاصة- مصر، ١٣، ٦٨ - ١٣١.

سفيان، نبيل صالح (٢٠١٢). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. ط(٢)، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

سليمان، مصطفى حفيضة (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني الطلاب المعلمين. دراسات نفسية - مصر، ١٨(٤)، ٧٣٥-٧٩٥.

شرف، إيمان عبدالله ومحمد، نعمة عبد السلام (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- مصر، ٣٩(٢)، ١٢٤ - ١٥٦.

طه، محمد (٢٠٠٦). الذكاء الإنساني. (٣٣٠)، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

عبد المجيد، فايزة يوسف؛ والبحيري، محمد رزق احمد؛ والدياسطي، رشا باهر السعيد (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من أطفال (١٢ - ١٦) سنة. مجلة دراسات الطفولة، مصر، ١٣(٤٩)، ٢٠١ - ٢٢٠.

عبد الهادي، نبيل (٢٠١٦). الإرشاد النفسي والتربوي. ط٢، بيروت: دار الأوتل لنشر والتوزيع.
عبد الغني، وسام يوسف (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية.

عراقي، صلاح الدين محمد وعبد العال، تحية محمد (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم. بحوث المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس مج ١، ١٥٩-٢١٨.

عمارة، وليد محمد وعبد الوهاب، شيرين عبدالوهاب أحمد (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتحسين تأكيد الذات وأثره في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الطائف. مجلة الارشاد النفسي - مصر، ٤٦، ٥٣-١٢٨.

عيد، يوسف محمد (٢٠١٦). الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة العربية- الكويت، ١٧(٦٨)، ٢٥ - ٤٤.

فتيحة، حكيمة وحمودة، آيت (٢٠١٤). الإرشاد العقلاني الانفعالي لأليس: مبادئه، أسسه وتطبيقاته في العملية الإرشادية. مجلة الباحث-المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة-الجزائر، ٩، ٣٧-٥٤.

فرح، علي فرح أحمد ونور الدين، هويدا عباس أبو زيد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في تحسين الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم. مجلة العلوم التربوية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان، ١٦(٢)، ٣١-٧١.

الفيلكاوي، حليلة إبراهيم أحمد وعيسى، أنور محمد ومعاذ، ياسر جبريل (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي عقلاي انفعالي لتنمية مفهوم الذات لدى بعض من المراهقات بدولة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية، ١٥(٣)، ٢٤٦-٢٧٩.

القطان، سامية (٢٠٠٦). تصور جديد للذكاء الوجداني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. مرتضي، عبلة محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية- مصر، ٤١(٣)، ٤٨ - ١٤٢.

المشاقبة، محمد وائل (٢٠١٤). مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

نصر الدين، إلهام حمزة (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي اللاتي التحقن واللاتي لم يلتحقن بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

Austin, E. J. (2008) A Reaction Time study of responses to trait and ability emotional intelligence test items. **Personality and Individual Differences**, 36(18), 55 - 1864.

Edward S. Devin. (2016): **Counseling Managment** . New York, Philadelphia In-quirer, RED Cross.

Fiori, M. (2015). Emotional intelligence compensates for low IQ and boosts low emotionality individuals in a self-presentation task. **Personality and Individual Differences**, 81, 169-173.

Mayer, J.& Salovey, P. (2008). **Emotional Intelligence New ability or eclectic traits**. London: willy Press.

Mayer, J., & Salovey, P. (1997): **What is emotional intelligence?** In salovey, P.& Sluyter, D.(Eds) emotional development and emotional intelligence: Educational implications New Yok: Basic Books, pp 3-31.

- Oatley, K. (2004). Emotional intelligence and the intelligence of emotions. **Psychological Inquiry**, 15, 216–221.
- Silverman, L. (2015). **Techniques for preventive counseling**. In L. K. Silverman (Ed.), *Counseling the gifted & talented*, 5Th edition (81-109). Denver, CO: Love Publishing Company.
- Violeta, E.& Francisco, R. (2017). Self- esteem and cognitive-behavioral group. **Research and Therapy**, 28, 105-117.
- Weck. F., Neng. J., Schwind. J. and Hofling, V. (2015). Exposure therapy changes dysfunctional evaluations of somatic symptoms in patients with hypochondriasis (health anxiety). A randomized controlled trial. **Journal of Anxiety Disorders**. 34, 1-7.